

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(345) 92 – باب فضل الدعاء أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: لكل داء دواء. سألته عن ذلك فقال: لكل داء دعاء، فإذا ألهم العليل الدعاء، فقد أذن في شفائه (1). ثم قال لي العالم (عليه السلام): الدعاء أفضل من قراءة القرآن، لأن الله جل وعز يقول (قل يعباد الله إنهم لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً) (2) وإن الله يؤخر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه، ويقول: صوت أحب أن أسمعه، ويعجل إجابته دعاء المنافق ويقول: صوت أكره سماعه (3). وأفضل الدعاء الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والدعاء لإخوانك المؤمنين، ثم الدعاء لنفسك بما أحببت (4). وأقرب ما يكون العبد من الله إذا كان في السجود (5). وأروي أن الدعاء يدفع من البلاء ما قدر وما يقدر قيل: وكيف يدفع ما لم يقدر؟ قال: حتى لا يكون. وطین قبر أبي عبد الله شفاء من كل داء وأمان من كل خوف (7). وأروي عنه (عليه السلام) أنه قال: طین قبر أبي عبد الله (عليه السلام) شفاء من _____ (1) مكارم الأخلاق: 389. (2) الفرقان: 25؛ 77. (3) مكارم الأخلاق: 389. (4) مكارم الأخلاق: 389 باختلاف يسير. (5) الكافي 3: 324|11، مكارم الأخلاق: 389، الأصول الستة عشر: 41 باختلاف يسير. (6) الكافي 2: 340|2 باختلاف يسير. (7) طب الاثمة: 52، وورد باختلاف يسير في الكافي 6: 266|9، والتهذيب 9: 89|377، وأمالی الطوسي 1: 326.